العراق يواجه أزمة مياه غير مسبوقة: اجتماع وزاري لتقديم الحلول العاجلة



اعلنت وزارة الموارد المائية، اليوم الأحد، عقد اجتماع وزاري عاجل لمواجهة أزمة المياه في العراق، فيما أشارت إلى أن الاجتماع عرض توصيات حول الأزمة أمام مجلس الوزراء.

وذكرت الوزارة في بيان تلقته "المطلع"، أنه:"عُقد في مقر وزارة الموارد المائية، اجتماع تشاوري مشترك على مستوى الوزراء بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، لبحث الحلول والمعالجات العاجلة لأزمة الجفاف وشح المياه"، مشيرة إلى أنه:"ضم الاجتماع وزراء الموارد المائية والزراعة والبيئة، وذلك في أعقاب مناقشة الموضوع خلال الجلسة الاعتيادية الثامنة والثلاثين لمجلس الوزراء".

وأكد وزير الموارد المائية خلال الاجتماع على أن العراق يمر حالياً بأشد سنوات الجفاف بشكل غير مسبوق"، واصفاً السنة الحالية بأنها "من أسوأ السنوات المائية منذ أكثر من 90 عاماً.

وأرجع الوزير، بحسب البيان:"أسباب هذه الأزمة إلى التغيرات المناخية واستمرار دول المنبع، وخاصة

الجارة تركيا، في إنشاء المشاريع الخزنية والاروائية على منابع الأنهر، مما انعكس سلباً على الواردات المائية لنهري دجلة والفرات وأثر على الواقع البيئي والزراعي في البلاد".

وأشار البيان، إلى أن:"الاجتماع شمل تقديم عرض توضيحي مفصّل حول الإيرادات المائية للسنة الحالية 2024-2025 مقارنة بالعام الماضي وواقع خزين السدود والتأثيرات على حوضي دجلة والفرات والخزين المائي المتوقع خلال شهر تشرين الثاني المقبل ونسبة التراكيز الملحية في نهري دجلة والفرات والارتفاع غير المسبوق في ملوحة شط العرب والجهود المبذولة للحفاظ على معدلات مقبولة شمال مدينة البصرة".

وشدد الوزير على أن، تأمين مياه الشرب والاستخدامات البشرية يعد من الأولويات القصوى لعمل الوزارة، مع الحفاظ على الحدود الدنيا للجريان البيئي.

وبدوره، قدم وزير البيئة هه لو العسكري، وفقاً للبيان،:"إيجازاً عن مشكلة التلوث في مجاري الأنهار نتيجة رمي الملوثات والمخلفات الصناعية"، مؤكداً على "العمل لوضع آلية للحد من هذه الظاهرة حفاظاً على صحة المواطن".

ومن ناحيته، أكد وزير الزراعة عباس المالكي علد:"أهمية التكيف مع الوضع المائي الراهن، الذي وصفه بـ "الأقسى منذ سنوات"، داعياً إلى رشيد استهلاك المياه وتقنين استخدامها في القطاع الزراعي.

ولفت البيان إلى أن:"الوزراء خرجوا بعدة توصيات سيتم عرضها في الجلسة القادمة لمجلس الوزراء"، مؤكدين على "أهمية تشكيل فريق وزاري عالي المستوى بالإضافة للفريق الفني للتفاوض مع الجارة تركيا لزيادة الإطلاقات المائية بما يتناسب مع حاجة العراق خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، لعبور الأزمة الحالية".

وأوضح البيان، أن:"الاجتماع حضره الوكيل الفني لوزارة الموارد المائية ومستشار وزارة البيئة ومدير عام دائرة الماء في وزارة الإعمار والإسكان وأمانة بغداد وعدد من المدراء العامين والمختصين من الوزارات ذات العلاقة".